في الحدث

▪ حازم مبيضين
Hazem mobaizin

ساسة العراق وخداع الناس

برغم كل التصريحات التي لا نعرف سبباً سياسياً وجيهاً لإطلاقها، والتي تمحورت حول عدم بقاء أي جندي أميركي في العراق اعتباراً من العام المقبل، وهي التصريحات التي قلنا حينها إنها فارغة من المضمون الحقيقي، وأن العلاقات بين الكتل السياسية والأحزاب والمليشيات كانت وراء إطلاقها، فقد تحايل قادة الكتل السياسية العراقية على الأمر بطريقة فجة، ومكشوفة حتى للسذج، حين وافقوا على إبقاء مدربين عسكريين أميركيين في العراق، دون منحهم الحصانة، بعد انسحاب القوات الأميركية في نهاية هذا العام.

كنا نعرف، ويعرفون، أن بقاء جزء من القوات الأميركية في العراق ضرورة للعراقيين، حيث لم تستكمل كل حكومات ما بعد صدام، التي اجتهد العراقيون في انتخابها، بناء جهاز أمني فعال، ولاهي نجحت في القضاء على الإرهاب، تماماً كما لم تنجح في إيصال الكهرباء والماء النظيف للناس، في القرن الحادي والعشرين، وفي بلد فائق الثراء، ولم تكن مفهومة المكابرة، والادعاء بضرورة رحيل آخر جندي أميركي من قوة الغزو التي غيرت وجه العراق، وأطاحت صدام حسين وحزبه القائد، ومنحت للشعب العراقي فرصة اختيار شكل نظامه السياسي.

مثير للضحك أن قادة العراق الجدد، وهم يوافقون بكل أريحية على بقاء (المدربين العسكريين الأميركيين)، سعوا للتغطية على قرارهم بالقول إنهم توافقوا على ضرورة تدريب القوات العراقية، واستكمال تجهيزها في أقرب وقت ممكن، وشددوا على أن يتم التدريب في قواعد عراقية، ويتم تنظيمه في شكل تتمتع القوات العراقية باحتراف في كل القطاعات، وأكدوا أن تعمل هذه القوات وفق الدستور العراقي، وأن تكون قادرة على تجنب أي تهديد للأمن الداخلي والخارجي للعراق، والحفاظ على سلامة أراضيه ومياهه وأجوائه، إضافة إلى ديمقراطيته الدستورية، وكل هذا اللغو لا يزيد عن تهديد البعض بمقاتلة الأميركيين الذين ساعدوهم على المشاركة في حكم العراق.

في العراق الجديد الديمقراطي، لن نعرف أبداً عديد القوات الأميركية التي ستظل في بلاد الرافدين، وهل هم ٣ أو ٤ آلاف كما يقترح البيت الأبيض، أم أنه سيتم الاحتفاظ بأكثر من ذلك كما تشير كافة الدلائل، التي تؤشر أيضاً أن البرلمان العراقي سيوافق على طلب واشنطن بمنح جنودها حصانة تحميهم من أي ملاحقات، وإذا كانت التقديرات الأميركية، وهي الأدق، تؤكد أن القوات العراقية لا تستطيع حتى الآن حماية الأجواء العراقية والمياه الإقليمية والحدود، فكيف نصدق أن عديد الباقين من الأميركيين لن يتجاوز الأربعة آلاف.

في قضية مفصلية كهذه، كنا نأمل أن ينتهج ساسة العراق الجدد دروب الصدق والصراحة مع شعبهم، لا أن يتحايلوا بكلمات خالية من المضمون الحقيقي، ولست أظن أن عراقياً عاقلاً سيرفض بقاء القوات الأميركية في العراق، إلى حين استكمال بناء منظومته الأمنية والعسكرية، التي يحتاجها لحماية حدوده وأجوائه وأمنه الداخلي، لكن واقع الحال يقول إنهم يلعبون مع شعبهم لعبة الثلاث ورقات ويحاولون إلهاء الناس عن مشاكلهم الحقيقية، وهذه السياسات مكشوفة وستظهر نتائج فهمها لدى عامة الناس في صناديق الاقتراع في الانتخابات القادمة، وهي ليست بعيدة لكن الساسة لا يتعظون.

جانب من ثورات الشعوب العربية

منافسة بين أبطال الربيع العربي وويكيليكس على نوبل للسلام

□ أوسلو/ د ب أ

برزت أسماء مدوني ونشطاء بلدان شمال أفريقيا الذين استخدموا الإنترنت كأداة للدعوة للتغير السياسي، كمرشحين محتملين للفوز بجائزة نوبل للسلام هذا العام والتي من المقرر أن يعلن اسم أو أسماء الفائزين بها بعد غد الجمعة.

أمام لجنة نوبل النرويجية عدد قياسي من المرشحين هذا العام بلغ ٢٤١ اسما للاختيار من بينها. كانت جائزة العام الماضي من نصيب المؤلف والناشط الصيني المنشق ليو شياو بو وهو قرار أثار غضب بكين.

الجدل ليس غريبا أو جديدا على اللجنة السرية المكونة من خمسة أعضاء. ففي عام ٢٠٠٩ بهت كثيرون لاختيار الرئيس الأميركي باراك أوباما حديث العهد بالمنصب لنيل الجائزة. وقال رئيس اللجنة ثوربيورن ياجلاند إن الجائزة ينبغي أن "تواكب الزمن".

والربيع العربي يناسب هذا الهدف، فالثورات التي اجتاحت المنطقة وأطاحت بثلاثة نظم أوتوقراطية وتهدد باجتثاث جذور نظم أخرى، ينظر إليها باعتبارها أقوى هزة سياسية تتعرض لها منطقة منذ انهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية.

في مصر أكبر دول المنطقة وأكثرها تأثيرا من الناحية السياسية، تظهر حركة "٦ أبريل" واسم أسراء عبد الفتاح الناشطة التي شاركت في تأسيسها، على قائمة المرشحين للجائزة. وتأسست حركة "٦ أبريل" عام ٢٠٠٨ كائتلاف مؤلف من جماعات سياسية تستخدم الوسائل السلمية لإحداث التغيير. إسراء التي اعتقلت عام ٢٠٠٨ استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل فعال لانتقاد نظام الرئيس السابق حسني مبارك.

وهناك اسم آخر يجري تداوله وهو مهندس الحاسب الآلي وائل غنيم الذي أنشأ صفحة "كلنا خالد سعيد" احتجاجا على مقتل ذلك الشاب الذي يعتقد أنه تعرض للضرب حتى الموت على يد عناصر شرطة مدينة الإسكندرية في يونيو ٢٠١٠ . واعتقل غنيم هو الآخر إبان الثورة المصرية وظل في محبسه ١١ يوما. واحتفت به الحشود في ميدان التحرير ليلة خروجه، واعتبروه صوت الثورة. واعتبرته مجلة "تايم" واحدا من أكثر مئة شخصية تأثيرا في العالم لعام ٢٠١١ .

وقد تختار اللجنة اسم أحمد ماهر وهو ناشط آخر استخدم "فيسبوك" لحشد الدعم وراء حركة "٦ أبريل".

أعضاء اللجنة قد يميلون لاختيار شخص من تونس حيث اندلعت شرارة الثورات. إحدى المرشحات هي المدونة لينا بن مهني وهي مدرس مساعد بالجامعة، شجبت القمع والرقابة من قبل نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، عبر مدونتها "بنية تونسية". خلال "ثورة الياسمين" والتي استمرت شهرا، جابت لينا أرجاء تونس توثق الاحتجاجات. غير أن ترشيحها لنيل جائزة نوبل أثار جدلا، إذ يتهمها بعض المدونين والنشطاء في تونس أنها استغلت الثورة للترويج لنفسها.

قائمة الترشيحات تضم أيضا موقع التسريبات الأشهر "ويكيليكس" والذي رشحه عضو في البرلمان النرويجي، نظرا لدور الموقع في تعزيز مفهوم حرية التعبير عن الرأي وكذا نشر المعلومات المتعلقة بوقائع الفساد التي كانت ترتكبها أسرة بن علي، ما أسهم في تأجيج نار الاحتجاجات التي أجبرت بن علي وأسرته على الفرار من البلاد والعيش في المنفى.

يقول كريستيان بيرج هاربفايكن مدير "معهد أوسلو لأبحاث السلام" وهي مؤسسة بحثية لا علاقة لها بجائزة نوبل للسلام، إنه يتوقع أن يكون الفائز بالجائزة من منطقة شمال أفريقيا أو الشرق الأوسط. وقائمة مرشحيه السنوية تدفع أيضا باسم منظمة "ميموريال" الحقوقية الروسية، والتي تركز جهودها على المصالحة عبر التوثيق التاريخي، وعضوتها المؤسسة سفيتلانا جانوشكينا.

من بين المرشحين أيضا إلين جونسون – سيرليف رئيسة ليبيريا والناشطة الحقوقية الليبيرية ليما جبوي، اللتان نجحتا في حشد نساء ليبيريا لدعم مفاوضات السلام، لجهودهما في إنهاء الصراع في الدولة الواقعة غرب أفريقيا.

من المرشحين أيضا الأفغانية سيما سامار رئيسة المفوضية المستقلة لحقوق الإنسان في أفغانستان .

في الوقت نفسه هناك جدل آخذ في الاشتعال في النرويج حول أعضاء اللجنة، حيث يشير البعض إلى أن أعضاء اللجنة الذين كان الاختيار يقع عليهم دائما وهم من رجال السياسة السابقين، ينبغي أن يكون بينهم أعضاء من دول أخرى، أو حتى أناس فازوا بالجائزة قبل ذلك.

وبعد دارسة وصية ألفريد نوبل-قطب الصناعة السويدي والتي كتبها عام ١٨٩٥، قال المحامي فريدريك إس هفرمهل إنه يعتقد أن وصية نوبل لم تحترم وألف عدة كتب ضمنها مخاوفه. وقال لوكالة الأنباء الألمانية خلال زيارة لاستوكهولم لإطلاق النسخة السويدية من كتابه "جائزة نوبل..ماذا أراد نوبل بحق"، إن الوصية تتضمن المصطلح الأساسي "أبطال السلام". وأضاف هفرمهل أن المفهوم تم التغاضي عنه، وأن مخاوف نوبل من دور وتأثير القوة العسكرية والتي ترجع للتسعينيات القرن التاسع عشر، ينبغي الاسترشاد بها في قرارات اللجنة ومكافأة الجهود الرامية للتصدي "للنزعة العسكرية العالمية" وتشجيع ثقافة نزع السلاح.

يذكر أن جوائز نوبل تمنح في مجالات الطب والفيزياء والكيمياء والأدب والاقتصاد والسلام، وتقام مراسم توزيع الجوائز في استوكهولم بالسويد وأوسلو بالنرويج يوم العاشر من أكتوبر تشرين الأول الذي يوافق ذكرى وفاة نوبل.

فيتو روسيا والصين يجهض قرار مجلس الأمن لإدانة سوريا

□ نيويورك/ رويترز

لجأ كل من العضوين الدائمين في مجلس الأمن روسيا والصين الأربعاء إلى استخدام حق النقض (الفيتو) لإفشال تبني قرار في مجلس الأمن الدولي لإدانة نظام الأسد وممارساته في حملته الأمنية ضد الشعب السوري. وحظي القرار بتسعة أصوات مؤيدة لكن سفيري روسيا والصين أعلنا معارضة بلديهما للمشروع الذي تقدمت به فرنسا وألمانيا وبريطانيا والبرتغال والذي يدين النظام السوري بسبب قمعه حركة الاحتجاجات، فيما امتنع أربعة أعضاء عن التصويت هم جنوب إفريقيا والهند والبرازيل ولبنان.

ومن جانبه قال السفير الفرنسي في الأمم المتحدة جيرار أرو "لقد تم بذل كل الجهود للتوصل إلى إجماع حول مشروع القرار". وأضاف أنه تم تقديم "العديد من التنازلات" لروسيا والصين والدول التي امتنعت عن التصويت.

واعتبر أرو أن اللجوء إلى الفيتو يظهر "ازدراء للمصالح المشروعة التي ينتم النضال من أجلها في سوريا" منذ بدء الاحتجاجات المناهضة لنظام الرئيس بشار الأسد في منتصف آذار الماضي.

وقد انسحب الوفدان الأمريكي والبريطاني من جلسة مجلس الأمن احتجاجا على كلمة السفير السوري إبراهيم الجعفري الذي تحدث فيها عن أجندات خارجية ومجموعات مسلحة تقف وراء الأحداث في سوريا.

وقبل ذلك أعلنت السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة سوزان رايس أن بلادها مستاءة بشدة من إخفاق المجلس تماما في محاولة التعامل مع تحد أخلاقي ملح وتهديد متنام للسلام الإقليمي.

قالت سوزان رايس المندوبة الأمريكية الدائمة في الأمم المتحدة إن من يقفون ضد القرار ويدعمون النظام القمعي للرئيس السوري بشار الأسد وشعوب المنطقة لا يستطيعون تلبية مطالب الشعوب التي تطالب بالديمقراطية وأكدت أن نظام الأسد ارتكب جرائم ضد الإنسانية وفق شهادة المفوض الأعلى لحقوق الإنسان.

وأضافت قولها "الأزمة في سوريا ستبقى أمام مجلس الأمن ولن يهدأ لنا بال حتى ينهض هذا المجلس للاضطلاع بمسؤولياته".

من جهته، اعتبر السفير الروسي فيتالي تشوركين أن مشروع القرار الأوروبي "استند إلى فلسفة المواجهة"، مؤكدا أن التهديد بفرض العقوبات التي سماها القرار "إجراءات محددة الأهداف" هو أمر "غير مقبول". ودعا تشوركين إلى التركيز في شكل أكبر على العنف الذي تلجأ إليه المعارضة السورية، مشددا على أن "سبب المأساة (في سوريا) ليس الإجراءات القاسية التي تتخذها السلطات".

وهاجم بشدة العمليات العسكرية التي قام بها الحلف الأطلسي في ليبيا، معربا عن مخاوفه من تكرار هذا الأمر في سوريا رغم التأكيد المتكرر للحكومات الغربية أنه لن يتم اللجوء الى خيارات عسكرية في هذا البلد.

وقال السفير الروسي الذي كان تقدم بمشروع قرار يدعو الى الحوار ولا يشير الى عقوبات محتملة، "أنه نزاع بين مقاربات سياسية".

جلسة لمجلس الامن الدولي (أرشيف)

من الصحافة العالمية

قطر تغذّي التوتّر في ليبيا

guardian.co.uk

اتهم مسؤولون غربيون قطر بأنها تغذي عدم الاستقرار والتوتر في ليبيا وأنها تتجاوز الاتفاقات الدولية لتحقيق أجندتها الخاصة.

وقالت صحيفة الغارديان إن تلك الدولة الخليجية الصغيرة، والتي كانت من أبرز المؤيدين للثورة الليبية، متهمة بالتدخل في سيادة البلاد. وتأتي هذه الاتهامات وسط تنامي مخاوف المجلس الوطني الانتقالي الليبي ومسؤولون غربيون إزاء محاولات قطر تطبيق أجندة خاصة بها على حساب الجهود الواسعة لتحقيق الاستقرار السياسي في البلاد.

وتوضح الصحيفة أن المخاوف تتزايد إزاء تجاوز قطر الإستراتيجية المتفق عليها دوليا لمساعدة الليبيين، من خلال تقديم الدعم المباشر لجماعات وفصائل وأفراد يسهمون في عدم الاستقرار السياسي.

وتنقل الصحيفة عن دبلوماسي رفيع قوله: "إن قطر لا تحترم الاتفاق الدولي وهناك شعور بأنها تتجاهل مسألة سيادة الدولة الليبية". وأشار آخر قائلا: "إن كل القوى التي ترتبط بمصالح في ليبيا، بما فيها أمريكا وفرنسا وبريطانيا، لها أجندتها، لمن هناك شعور بأن قطر تدعم أشخاص بعينهم وأبرز هؤلاء الإسلامي عبد الحكيم بلحاج، ذلك بدلا من أن تدعم المجلس الوطني الانتقالي".

عن/ الغارديان

من هنا

صالح يدعو الشورى اليمني إلى الاجتماع

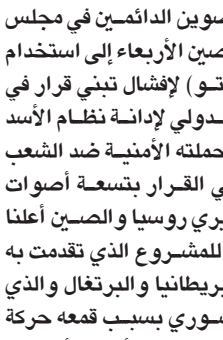

صالح

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، مجلس الشورى، الثلاثاء للاجتماع، يوم الأحد القادم لانتخاب هيئة رئاسة جديدة للمجلس، وذلك بعد وفاة الدكتور عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس مؤخرا. جاء ذلك في قرار جمهوري أصدره الرئيس صالح، على أن يتم العمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية، واستند صالح في القرار إلى اللائحة الداخلية لمجلس الشورى، وإلى قرار رئيس الجمهورية لسنة ٢٠٠١ بشأن تشكيل مجلس الشورى وتعديلاته.

العربي يبحث تفعيل جهود الإغاثة للشعب الصومالي

العربي

التقى د.نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الثلاثاء، وزير الصحة الصومالي عبد العزيز الشيخ يوسف، حيث تباحثا حول الأوضاع على الساحة الصومالية، وجهود الإغاثة العربية الداعمة للصوماليين في مواجهة كارثة الجفاف التي تتعرض لها منطقة القرن الإفريقي. وقال الشيخ يوسف إنه أطلع الأمين العام على الوضع الصحي للصوماليين، وتم التأكيد على أهمية مواصلة دعم الجامعة العربية للشعب الصومالي.

فرنسا تنتظر أول مولود لرئيس فرنسي في السلطة

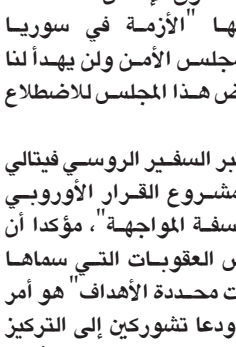

ساركوزي

ترقب وسائل الإعلام الفرنسية ميلاد أول مولود لرئيس فرنسي في السلطة الذي أطلقت عليه الصحافة هناك "ميني ساركوزي". وتقول مجلة باري- ماتش الفرنسية، إنه على الرغم من إعلان "بال ساركوزي" والد الرئيس نيكولا ساركوزي، أن اليوم ستضع كارلا مولودها الجديد، إلا أنه إلى الآن لم تلد بعد سيدة فرنسا الأولى كارلا. وتقول الصحيفة، إن ساركوزي أخذ إجازة لمدة يومين بدأت من الثلاثاء والأربعاء، وهو ما اعتبرته الصحيفة وقت ولادة كارلا.

جوبيه: مبادرة اللجنة الرباعية لم تلق أي صدى

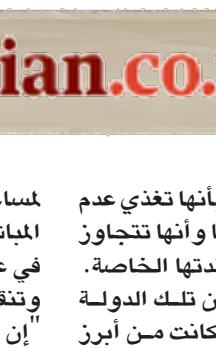

جوبيه

اعتبر وزير الخارجية الفرنسي ألان جوبيه أمس الأول أن مبادرة اللجنة الرباعية للشرق الأوسط (الولايات المتحدة، الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، روسيا) لم تلق أي صدى.

وقال جوبيه لعدد من النواب "دعا إعلان اللجنة الرباعية الصادر في ٢٣ سبتمبر إلى استئناف المفاوضات، مستعيدا بذلك الكثير من الأفكار التي طرحناها، على أساس جدول زمني وتكثيف وتيرة التفاوض، وتنظيم مؤتمرين دوليين، واحد للمانحين وآخر في موسكو".

مدير التحرير
رئيس القسم
مسؤول الصفحة
القسم الفني
قسم التصحيح